

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في تدريس التاريخ لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية محافظة النجف الأشرف

م. علي عبد الوهاب هادي العرداوي

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

المخلص :

هدفت الدراسة التعرف على مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية تربية النجف الأشرف للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها، وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها.

صمّم الباحث، بعد الاطلاع على الأدب التربوي، أداة الدراسة (استبانة)، حيث تكونت من (40) فقرة بوصفها أداة لجمع البيانات، حيث طبّقت الأداة على عينة من (101) من المعلمين والمعلمات، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية تربية النجف الأشرف المنتشرة في جميع مناطق المحافظة.

المقدمة :

إن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور مهم في كل مناحي الحياة، فقد ساعدت على إحداث نقلة حضارية كبيرة، ولم تعد هناك حواجز مكانية أو زمانية بين أفراد المجتمع الواحد، أو بين أفراد مجتمع وآخر، وأصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة ؛ يستطيع الفرد التجول فيها والتعرف إلى كل ما فيها.

لقد برز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية منذ منتصف القرن العشرين، فهي تساعد المعلمين على التخطيط والتحضير لدروسهم، وذلك لتقديمها للطلبة بصورة مشوقة وفاعلة (Lean, 2005)، كما تساعد الطلبة على التعلم الفعال (Sutton, 2006)، وبمنظرة موجزة للدراسات السابقة يشير الناعبي (2010)، إلى أن هناك عدداً من الدراسات والتقارير التي تؤكد تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعليم، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، والقدرة على حل المشكلات، وتقليل زمن التعلم، وتنفيذ عدد من التجارب الصعبة، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتعزيز مبدأ التعلم الجماعي، فضلاً عن الخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمعلمين مثل : الإدارة

وحفظ سجلات الطلبة وعلاماتهم، بالفضلا عن التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، كما أنها مصدر من مصادر وسائل الاتصال مع زملائه المعلمين، وذوي الخبرة في مجال تخصصه (Wheeler, 2001, Forcheri & Molfino, 2000).

وانعكس ذلك التطور الهائل على منظومة التعلم، إذ بحث التربويون عن طرق واستراتيجيات وأساليب وتقنيات ونماذج جديدة لمواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية، وذلك للوصول إلى أفضل النتائج التعليمية، فظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني (E - learning) (التركي، 2010).

* التعليم الإلكتروني (مفهومه، أهميته، مزاياه) :

وقد تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، فيعرفه الموسى والمبارك (2005) كما ورد في التركي (2010) بأنه : " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ".

ويعرفه عزمي (2008) وعبد الحميد (2005) بأنه : " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكة الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات ".

ويمكن تلخيص أهمية التعليم الإلكتروني كما أوردها التركي (2010) عن ((الموسى والمبارك، 2005) ، (التودري، 2004)، (سالم، 2004)) في ما يأتي :

- خلق البيئة التعليمية التفاعلية من خلال التقنيات الإلكترونية الجديدة، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- زيادة فاعلية عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشة والحوار والمعارف بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني (E-Mail).
- رفع قدرات التفكير العليا لدى الطلبة.
- إكساب المعلمين والطلاب المهارات التقنية والكفايات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية، مما يؤدي إلى زيادة مصادر المعرفة، وذلك بربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى.
- تقديم التعليم المناسب لكل فئة عمرية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم من خلال محتوى علمي، يقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة مثل الحاسوب والإنترنت دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة.

وعلى الرغم من تعدد مزايا التعليم الإلكتروني، إلا أنه يجب الانتباه إلى أن التعليم الإلكتروني مفهوم واسع ومعقد يؤثر في عدد من النواحي الحياتية، ويتطلب تضافر عناصر مختلفة، مدعومة بالأنشطة المساندة التي تنتقل بالمنهج من أسلوب العرض التقليدي إلى أسلوب أكثر واقعية وتفاعلاً (الظفيري، 2004).

وهنا لا ننسى أن على الطالب في بيئة التعليم الإلكتروني أن يكون لديه القدرة الأكاديمية والمقدرة على استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تتطلب من المتعلم استخدام مهارات الاتصال والتعاون والتعلم الذاتي (Dabbag، 2007).

يتضح مما سبق أن نجاح أي جهد للتعليم الإلكتروني يعتمد على قدرة وكفاءة المعلمين المنوط بهم تقديم هذا النوع من التعليم والتعلم، مما يعني أن تطبيق التعليم الإلكتروني المناسب، يتطلب المعلمين القادرين على تنفيذه، فضلاً عن توفير البيئة التعليمية المناسبة (التركي، 2010).

وهناك بعض العوائق ما زالت تقف حجر عثرة في سبيل إدخالها في العملية التعليمية، وأهمها كما جاء في عبد الحفيظ (2011) :

- قضايا الملكية الفكرية، والخوف من فقدان الدعم الخصوصية.
- كثرة مراكز البحث وأدواته، وعدم دقة المعلومات وصحتها المتوافرة على مواقع شبكة الإنترنت.
- المشكلات المالية التي تتمثل في قلة الدعم المادي.
- المشكلات الفنية والتمثلة في بقاء الاتصال وانقطاعه.
- عدم امتلاك الطلبة والمعلمين المهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.
- الخوف من وصول الطلبة إلى مواقع تحمل أفكاراً غريبة عن سماحة الدين الإسلامي، وعادات المجتمعات العربية والإسلامية وتقاليدها.
- ويؤكد (AL- Naibi, 2002) أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم، مما حدا دول العالم كافة إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أنظمتها التعليمية.

وحتى يتمكن المعلم من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، فلا بد له من أن يمتلك القدرات والمهارات الفنية التي تمكنه من التعامل مع أجهزتها

ووسائلها المختلفة، فضلاً عن إيمانه بأهميتها والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها له ولطلبتها (الناعبي 2010)، (Autzen, 2007)، (Philip, 2008).

ازدياد حجم المادة العلمية المقررة، واحتواء المناهج الدراسية على كثير من التفاصيل الجزئية، كل ذلك أدى إلى زيادة أعباء المعلم ومسؤولياته في نقل المعرفة إلى الطلبة، والحاجة إلى البحث عن طرائق حديثة لاستخدامها في توصيل المعلومات بشكل يثير دافعية الطلبة (الجاغوب، 1995).

* استخدام الحاسوب في التعليم في العراق :

انطلاقاً من أهمية الحاسوب في التعليم، ولمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، واستجابة لهذه التحديات، أُدخل الحاسوب في العام الدراسي (2010/2011 م) إلى أغلب المدارس الثانوية والأساسية في العراق (وزارة التربية العراقية، 2003)، وذلك جعل وزارة التربية تتبنى مشروع التطوير التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي (وزارة التربية، 2006)، الأمر الذي حدا بوزارة التربية إلى ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين، وتأهيلهم ليكونوا قادرين على استيعاب الثورة العلمية والتكنولوجية.

ومن أشهر البرامج التي ركزت عليها الوزارة، برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (International Computer Driving License) (ICDL)، حيث رصدت أموالاً طائلة لتدريب المعلمين على هذا البرنامج بهدف تطوير مهاراتهم الأساسية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوصفها التقنية الأساسية في العملية التدريسية (بني عطا، 2009).

* تجارب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم :

أجمعت العديد من الدراسات (Kay & Mellar, 1994, Novack & Knowles, 1994) على أنّ المعلمين يقضون السنوات التدريسية المبكرة من حياتهم العملية في صراع للتكيف مع أدوارهم كمعلمين.

ويورد الناعبي (2010) أن كورت وهسنج (Kort & Husing, 2006) عرض تقريراً عن الدراسة المسحية التي قامت بها المفوضية الأوربية في مجموعة دول الاتحاد الأوروبي، بالفضلاً عن النرويج وأيسلندا، وقد أشار التقرير إلى أنّ النسبة العامة للمعلمين الذين يستخدمون الحاسوب في التدريس في هذه الدول بلغت (74 %) مع وجود تباين في الاستخدام من دولة إلى أخرى.

أما في الوطن العربي، فقد أشار دراسة نادر (2006)، التي هدفت التعرف على قضايا استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس الفلسطينية، والتي أظهرت أنّ أجهة الحاسوب المتوافرة في المدارس عينة الدراسة، قلما تستخدم من المعلمين.

أما في ما يتعلق بعوائق الاستخدام، فقد أظهرت الدراسات السابقة أنّ هناك كثيراً من العوائق تحد من استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، ويأتي في مقدمة هذه العوائق، عدم كفاية التدريب الذي يتلقاه المعلمون في برامج إعداد المعلمين سواء كان ذلك في الكليات الجامعية المتوسطة أو الجامعية ((الفهد والهابس، 2000)، (Sherwood, 1993)، (Kay & Mellor, 1994)).

وفي دراسة الناعبي (Al – Naibi, 2002) وجدت أنّ برامج إعداد المعلمين في سلطنة عمان والدول العربية بشكل عام، وحتى في بعض الدول المتقدمة لا زالت تقدم المقررات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال للطلبة المعلمين منفصلة عن باقي مكونات برنامج إعداد المعلمين.

كما تشير دراسة الناعبي (2010) إلى عوائق أخرى تتعلق بعدم توافر التجهيزات بصورة كافية وانعدام البنية التحتية التي تدعم توظيف التكنولوجيا في المدارس، وقلة أجهزة الحاسوب مقارنة بأعداد الطلبة (Sherwood, 1993, Strudler & others, 1999).

كما تشير دراسة (العميرة، 2003 ، نادر، 2006) إلى بعض العوائق ومنها الوضع السائد في المدارس، حيث ازدحام الفصول الدراسية بالطلبة، والجدول الدراسية المكثفة، وكثافة المقررات الدراسية في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى عدم توافر الوقت الكافي للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

كما أنّ بعض الدراسات أشارت إلى أنّ بعض المعلمين ينظرون إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها شيء إضافي للمناهج الدراسية، وليست معيّنًا لهم على تدريس المواد الدراسية الأخرى، كما أنّ عدم استخدام التكنولوجيا في المدارس ناتج عن عدم اقتناع المعلمين بالقيمة التعليمية للتقنيات الحديثة (اسكندر وغزاوي، 1994).

أما دراسة نادر (2006)، وجدت أنّ عدم استخدام الإنترنت في المدارس الفلسطينية ناتج عن تخوف المعلمين، وأولياء أمور الطلبة من استخدامها، ويُعدّونها سلاحاً ذا حدين، وقد تؤثر سلباً في القيم، والعادات، والتقاليد العربية الإسلامية.

وفي مجال أثر استخدام الإنترنت في التعليم العالي، أجري الفهد والهابس (2000) دراسة حول دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي، وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى أهمية استخدام التقنية في التعليم، والتعرف إلى استخدامات الإنترنت في التعليم العالي، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها : أنّ البريد الإلكتروني كان أكثر خدمات الإنترنت استخداماً في التعليم العالي، وذلك لسهولة استخدامه وكثرة فوائده، ثم جاءت خدمة المحادثة التي يمكن استخدامها في التعليم عن بُعد، أما العوائق التي تقف أمام استخدام شبكة الإنترنت في التعليم العالي، فكان من أهمها : العوائق المالية

المتمثلة في توفير الأجهزة، والعوائق الفنية المتمثلة في انقطاع الخدمة أثناء الاتصال، والعوائق البشرية المتمثلة في عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس والطلبة المهارات الفنية الكافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وفي دراسة الجرف (2001) أكدت أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني يمر بمراحل، ويحتاج لمتطلبات بينتها في دراستها التي هدفت تحديد الخطوات الواجب اتباعها للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، مع التركيز على خطوات تدريب المعلمين على استخدام الإنترنت في تدريس تخصصهم، واقتراح برنامج تدريبي لتطوير مهارات المعلمين في مجال استخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس.

وفي دراسة التركي (2010) التي هدفت تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود، أكدت نتائج الدراسة أهمية عقد دورات تدريبية لتصميم مقررات التعليم الإلكتروني وإنتاجها لأعضاء هيئة التدريس في مجال الحاسوب، وتحويل المقررات الورقية إلى مقررات رقمية، وتوفير جميع مستلزمات البيئة التعليمية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعليم الإلكتروني بفاعلية.

وأجرت الريم (2008) دراسة على المعلمات في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وذلك بهدف معرفة العوائق التي تقف أمام استخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ممثلة باستخدامهن لشبكة الإنترنت في التعليم، وتوصلت الدراسة إلى تحديد عدد من العوائق التي جاءت كما يلي : التكلفة المادية، والمشكلات الفنية كانقطاع الاتصال أثناء البحث، والتصفح أحياناً، وبطء الاتصال أحياناً أخرى.

كما أجرت داكش وآخرون (Dakich & Others, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات المعلمين حول العوائق، والمحفزات لممارسات فعالة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس الابتدائية، وطبقت استبانة على (350) معلماً في المدارس الابتدائية باستراليا، أظهرت نتائجها أن من أهم العوائق التي واجهت المعلمين في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تلك المدارس تمثلت في عدم توافر المكان، أو البنية التحتية المناسبة لأجهزة الحاسوب، ونقص الدعم الفني، والتقني، وعدم توافر الوقت الكافي للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا داخل الفصول الدراسية.

وأجرى العميرة (2003) دراسة هدفت التعرف على آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية في التدريس، والصعوبات التي تواجههم في استخدامها، أظهرت الدراسة أن نسبة (77%) من أفراد عينة الدراسة أظهرت اتجاهًا إيجابيًا نحو أهمية استخدام التقنيات التعليمية في التدريس، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيرات : الجنس، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي في درجة استخدام

المعلمين والمعلمات للتقنيات التعليمية في التدريس، كما كشفت النتائج عن مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية في التدريس.

* مشكلة الدراسة :

بنظرة موجزة إلى الدراسات السابقة، وفي ضوء الاستعراض السابق لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، والبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة من معلمي ومعلمات المدارس، بالفضلاً عن المهارات والكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المعلمون لتوظيفها في العملية التعليمية، والعوامل التي قد تساعد أو تعيق هذا الاستخدام، يتضح أن استخدام المعلمين لهذه التكنولوجيا لم يصل إلى المستوى المطلوب، وأن هناك عوائق ما زالت موجودة تحد من استخدام المعلمين لها.

ولافتقار المكتبة العربية عامة، والمكتبة العراقية خاصة لمثل هذه الدراسة، فقد ارتأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة لمعرفة مدى امتلاك المعلمين والمعلمات في مدارس تربية النجف الأشرف للوسائل والمهارات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى توظيفهم لها في المواد التي يدرسونها، ومحاولة التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها.

* أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف عن أهم البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة من معلمي ومعلمات المدارس في تربية النجف الأشرف، كما تهدف التعرف على مدى ممارسة معلمي ومعلمات المدارس في تربية النجف الأشرف للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم لها في أغراض التدريس، والعوائق التي تحد من استخدامها.

* أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما أهم البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يستخدمها معلمو ومعلمات مدارس تربية النجف الأشرف ؟
- 2- ما مدى استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف للبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس ؟
- 3- ما معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس من وجهة نظرهم ؟
- 4- هل تختلف معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس باختلاف الجنس ؟

5- هل تختلف معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس باختلاف التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، والخبرة ؟
أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من :

1- أنها تتناول اتجاهاً حديثاً في العملية التعليمية التربوية، وهو التعليم الإلكتروني، بطريقة علمية مناسبة.

2- تساعد في الكشف عن التطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يستخدمها ويمارسها المعلمون والمعلمات في أغراض التدريس، وذلك للكشف عن جوانب النقص في توظيف هذه التطبيقات والبرمجيات، ومعرفة احتياجاتهم التدريبية لتنمية استخداماتها وتوظيفها في التدريس.

3- تحديد معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على هذه العوائق، وتوظيف هذه التكنولوجيا بصورة أفضل.

* محددات الدراسة :

- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس تربية النجف الأشرف.
- الحدود الزمانية : طُبِّقت الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي 2015/2016م.
- تقتصر الدراسة الحالية على تحديد العوائق التي تحول دون استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في التدريس، كذلك تحديد البرمجيات وتطبيقات ICT في العملية التعليمية. لهذا فهي لا تُعنى بوضع الحلول لتفادي تلك العوائق.
- اقتصرت عينة الدراسة على (101) معلم ومعلمة، لذلك يمكن تعميم نتائجها على مجتمعها الإحصائي فقط والمجتمعات المماثلة لها.
- نتائج الدراسة محدودة بظروف التطبيق والتحليل.

* مصطلحات الدراسة :

تكنولوجيا المعلومات والاتصال : تلك العمليات التي تستخدم في إنشاء ونقل، وتخزين، وعرض، وإدارة المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، وأهمها الحاسب الآلي وملحقاته، كالمطبعة والماسح الضوئي، والكاميرا الرقمية، والوسائط المتعددة، والأقراص المضغوطة، وشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) (الناعبي ، 2010).

التعليم الإلكتروني : يمكن تعريفه كما ورد في التركي (2010) بأنه :

" طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت

سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

عوائق : ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة العوائق، أو الصعوبات، أو المصاعب، والمشكلات الفكرية، والمادية، والفنية، والإدارية، والإشرافية وغيرها، التي تحول دون استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتوظيفها في أغراض التدريس.

التطبيقات والبرمجيات الأساسية : يعرفها الباحث بأنها تلك التطبيقات والبرمجيات التي تستخدم في توظيف تكنولوجيا المعلومات في أغراض التدريس مثل : معالج النصوص (Microsoft Word)، العروض التقديمية (Power Point)، الجداول الإلكترونية (Microsoft Excel)، قواعد البيانات (Microsoft Access)، معالجة الصور والفيديو (Photo Editor, Photo Shop, Video Maker)، الفيديو التفاعلي (Interactive Video)، الألعاب التعليمية وبرامج التسلية، وبرامج تأليف الوسائط المتعددة (Multimedia)، بالفضلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والبريد الإلكتروني (E-mail).

*** منهج الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استُخدمت الاستبانة التي صممها د. عودة سليمان عودة مراد، للتعرف على آراء معلمي ومعلمات مدارس النجف الأشرف عن مدى ممارستهم للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى توظيفهم لها لأغراض التدريس، والعوائق التي تقف أمام استخدامها.

*** مجتمع الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مديرية تربية النجف الأشرف كافة للفصل الدراسي الأول (2015/2016)، والبالغ عددهم (456) معلماً ومعلمة، موزعين على (33) مدرسة منتشرة في مناطق المحافظة.

*** عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (101) معلم ومعلمة في مدارس مديرية تربية النجف الأشرف، موزعين على (14) مدرسة من مدارس المحافظة، والبالغ عددها (33) مدرسة، أي بنسبة (42%) من إجمالي عدد المدارس، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث قام الباحث بسحب أفراد العينة بطريقة القرعة، وذلك بعد الحصول على كشف متسلسل بأسماء المدرسين في المدارس المذكورة من قسم التخطيط التربوي شعبة الإحصاء في مديرية تربية النجف الأشرف.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المستوى المتغير	ذكور	إناث	المجموع
التخصص العلمي	أدبي	9	16	25
	علمي	29	40	69
	إداري ومالي	4	3	7
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	2	12	14
	بكالوريوس	36	45	81
	ماجستير	4	2	6
سنوات الخبرة	(5-1) سنوات	19	13	32
	(10-6) سنوات	14	17	31
	(15-11) سنة	5	12	17
	(20-16) سنة	1	16	17
	أكثر من (20) سنة	3	1	4
المجموع		42	59	101

* أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومتطلبات استخدامها في عملية التعليم والتعلم، والعوامل التي تعيق توظيفها في العملية التعليمية مثل دراسة : الناعبي (2010)، التركي (2010)، عقيل والبلوشي (2009)، العميرة (2003)، اعتمد الباحث على الاستبانة التي صممها د. عودة سليمان عودة مراد أداة لدراسته، حيث تكونت من (40) فقرة، ومكونة من قسمين رئيسيين هما :

أ- القسم الأول : المعلومات الديموغرافية مثل (الجنس، والتخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وأسم المدرسة، وسنوات الخبرة).

ب- القسم الثاني : ويتكون من ثلاثة محاور رئيسية هي :

1- البرامج التطبيقية في تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في التدريس، ويشتمل على (10) فقرات.

2- تطبيق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس ويشتمل على (12) فقرة.

3- عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، ويشتمل على (18) فقرة.

* صدق الأداة :

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين، من أساتذة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأساتذة علم النفس والقياس والتقويم، ومعلمي التاريخ، ومجموعة من معلمي المدارس المشمولة في عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على آرائهم في الاستبانة من حيث : سلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، ومدى شمول الفقرات وتمثيلها لمحاور الاستبانة، ومدى ملائمة الاستبانة ومناسبتها للدراسة الحالية، أخذ الباحث بآراء المحكمين، حيث

حُدِّثَتْ وأُضِيفَتْ بعض الفقرات، وأُجْرِيتْ بعض التعديلات وفقاً لملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.
* ثبات الأداة :

أما في ما يتعلق بثبات أداة الدراسة، فقد حُسِبَ الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وللاستبانة ككل، وذلك باستخدام ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbachs)، والجدول (2) يبين معاملات ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول (2)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

الرقم	البعد (المحور)	معامل الثبات
1.	البرامج التطبيقية في تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في التدريس	0.86
2.	تطبيق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	0.90
3.	عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	0.88
	الاستبانة ككل	0.88

وتبين النتائج السابقة الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهي كافية لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وإمكانية الاعتماد على نتائجها.

* المعالجات الإحصائية :

قد حسب الباحث الإحصائيات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرارات) لمتغيرات الدراسة تبعاً لما تطلبت أسئلتها.

وأُجْرِيتْ اختبارات (T) (T-test) لفحص الفروق بين المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعاً لمتغير الجنس.

كما استُخدِمَ تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) لفحص الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

* نتائج الدراسة ومناقشتها :

السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول : ما أهم البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يستخدمها معلمو ومعلمات مدارس تربية النجف الأشرف.

قامت الدراسة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية للبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يستخدمها المعلمون والمعلمات في أغراض التدريس.

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية للبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

الرقم	البرامج التطبيقية	نعم		لا	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)	92	%91.1	9	%8.9
2	معالج النصوص (Microsoft Word)	81	%80.2	20	%19.8
3	العروض التقديمية (Power Point)	77	%76.2	24	%23.8
4	الجدول الإلكترونية (Microsoft Excel)	67	%66.3	34	%33.7
5	البريد الإلكتروني (E-mail)	63	%62.4	38	%37.6
6	الألعاب التعليمية وبرامج التسلية	62	%61.4	39	%38.6
7	قواعد البيانات (Microsoft Access)	58	%57.4	43	%42.6
8	برامج تأليف الوسائط المتعددة (Multimedia)	45	%44.6	56	%55.4
9	معالج الصور والفيديو (Photo Editor, Photo Shop, Video Maker)	39	%38.6	62	%61.4
10	الفيديو التفاعلي (Interactive Video)	34	%33.7	67	%66.3

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة ونسبتهم (%91.1) يستخدمون شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وهذا ما يؤكد وعي المعلمين والمعلمات بأهمية الإنترنت واستخدامها، بالفضلاً عن توافر شبكات الإنترنت السلكية واللاسلكية في العراق، سواء أكان ذلك في المدارس التي يعملون بها أم في منازلهم، كما تشير النتائج إلى أن ما نسبته (%63) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائهم ومع بعضهم بعضاً، وهذه النتائج لم تتفق مع نتائج دراسة الناعبي (2010)، ودراسة نادر (2006).

كما يتضح من النتائج أن نسبة (%80.2) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون برنامج معالجة النصوص، ونسبة (%76.3) يستخدمون برامج العروض التقديمية، حيث تُعدّ هذه البرامج من البرامج الأساسية التي يجب على المعلم أن يتقنها، وذلك ليتمكن من الاستفادة منها في كتابة أسئلة امتحاناته، وتحضير ملخصاته ودروسه، وإعداد العروض التقديمية لبعض الدروس، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الناعبي (2010).

أما بالنسبة للجدول الإلكتروني، والألعاب التعليمية، وقواعد البيانات، فقد بلغت نسبة استخدامها على التوالي (%66.3 ، %61.4 ، %57.4)، ويمكن تفسير انخفاض هذه النسب لقلة وعي المعلمين والمعلمات لأهمية استخدام هذه البرمجيات، أما بقية البرامج مثل : معالج الصور، والفيديو التفاعلي، وتأليف الوسائط، فكانت نسبة استخدامها دون (%44.6)، وقد يعزى ذلك إلى قلة وعي المعلمين والمعلمات لأهمية استخدام هذه البرامج، بالفضلاً عن عدم امتلاكهم لمهارات استخدامها، حيث أنها تحتاج إلى خبرة فنية لاستخدامها لا تتوافر عدد غالبية المعلمين والمعلمات.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني : ما مدى استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف للبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس ؟
فقد حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل تطبيق من هذه التطبيقات، الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس

الرقم	التطبيقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	استخدام برنامج معالج النصوص لطباعة أوراق العمل وملخصات الطلاب	2.22	0.91
2	استخدام الإنترنت في تحضير الدروس	2.18	0.92
3	تحميل بعض البرامج التعليمية من الإنترنت	2.14	0.95
4	البحث في الإنترنت عن الكتب والدوريات الإلكترونية المتوفرة في مادة تخصصي	2.12	0.89
5	استخدام الجداول الإلكترونية وقواعد البيانات لحفظ وتنظيم علامات الطلبة وسجلاتهم	2.07	0.86
6	مساعدة الطلاب لاستخدام الإنترنت للقيام بأعمال تعاونية مع طلاب آخرين	2.07	0.93
7	أحصل على البحوث المنشورة في مجال التدريس ومجال تخصصي عبر الإنترنت	2.0	0.89
8	إعداد محاضراتي باستخدام العروض التقديمية	1.9	0.88
9	المشاركة في المنتديات المتوفرة على الإنترنت والتي تهتم بالمادة التي أدرسها	1.81	0.94
10	إعداد التدريبات والامتحانات باستخدام الوسائط المتعددة (Multimedia)	1.65	0.80
11	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا التي تتعلق بالتدريس	1.65	0.88
12	التواصل مع الطلبة بواسطة البريد الإلكتروني	1.52	0.84

تشير النتائج الموضحة في الجدول (4) أعلاه، إلى أن أفراد العينة لا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية في التدريس، حيث جاءت المتوسطات الحسابية من (2.22) فما دون، وفي جميع التطبيقات، حيث تراوحت استجابات أفراد العينة بين "أمارسها يومياً" و " لا أمارسها"، وكان استخدام برنامج معالج النصوص (Microsoft Word)، واستخدام الإنترنت في تحضير الدروس متصدرين قائمة التطبيقات، وهذا أمر طبيعي نظراً لطبيعة برنامج معالج النصوص، ودرجة انتشاره، والاعتماد عليه من المعلمين والمعلمات، مقارنة بالبرامج والتطبيقات الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت). وعلى الرغم من تصدر هذين التطبيقين قائمة البرامج والتطبيقات المستخدمة في أغراض التدريس الجدول (4)، إلا أن المتوسطات الحسابية للبرامج والتطبيقات كافة كانت متدنية، وقد يُعزى ذلك إلى عدم امتلاك المعلمين والمعلمات لمهارات استخدام وتوظيف برامج وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، على الرغم من أن غالبية أفراد عينة

الدراسة يمتلكون مهارات ممارسة هذه البرامج والتطبيقات كما أوضحتها نتائج سؤال الدراسة الأول، إلا أنهم كما هو موضح في جدول (4) الذي يشير إلى تدني المتوسطات الحسابية للبرامج والتطبيقات المختلفة، وهذه النتائج تؤكد عدم توافر المهارات والكفايات اللازمة لدى المعلمين والمعلمات لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

من هنا، نستطيع القول إنه لا يكفي أن يكون المعلم ممارساً لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال فقط، بل يجب أن يمتلك المهارات والكفايات اللازمة ليكون قادراً على توظيف هذه البرامج والتطبيقات في أغراض التدريس، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من : الناعبي (2010)، (Sherwood, 1993)، (Kay & Mellar, 1994)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أن أكثر البرمجيات استخداماً من المعلمين والمعلمات هو برنامج معالجة النصوص.

السؤال الثالث :

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث : ما معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس من وجهة نظرهم ؟
فقد حُسِبَت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل عائق من معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس، الجدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس

الرقم	التطبيقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم توفر الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي	4.3	1.22
2	عدم وجود الوقت الكافي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	3.97	1.04
3	عدم توافر البنية التحتية المساندة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	3.9	1.09
4	عدم وجود البرمجيات التعليمية التي تخدم المادة التي أقوم بتدريسها	3.6	1.20
5	ضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	3.34	1.24
6	ندرة المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت التي تخدم المادة التي أدرسها	3.2	1.06
7	عدم توافر البيئة المناسبة في مختبر الحاسوب	3.17	1.30
8	الأجهزة المتوفرة في مختبر الحاسوب لا تتناسب وأعداد الطلبة	3.13	1.32
9	ضعف مستواي في اللغة الانكليزية	3.10	1.27
10	انعدام الخبرة لدى غالبية الطلبة في استخدام الحاسوب	3.02	1.27
11	ازدحام الطلبة في الغرفة الصفية	2.84	1.32
12	الحالة الذهنية السائدة لدى الكثيرين بمقاومة التغيير	2.82	1.18
13	الخوف من تعارض مواد ومعلومات شبكة الانترنت مع عقيدتنا الدينية وعاداتنا السائدة	2.80	1.20
14	تدني الرغبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	2.66	1.13
15	عدم تعاون مشرفي الحاسوب مع المدرسين	2.65	1.16
16	عدم معرفتي بالمواقع التعليمية العربية أو الأجنبية التي تخدم المناهج الدراسية	2.60	1.20
17	إحساسي بأن استخدام الحاسوب في التعليم يفقد العملية التعليمية طابعها الإنساني	2.52	1.20
18	عدم وجود قناعة لدي بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تخدم المادة التي أقوم بتدريسها	2.36	1.20

تشير النتائج في الجدول (5) أعلاه، إلى أن "عدم توافر الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي" و "عدم وجود الوقت الكافي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس" و "عدم توافر البنية التحتية المساندة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس" و "عدم وجود البرمجيات التعليمية التي تخدم المادة التي أقوم بتدريسها" فضلاً عن "ضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس"، قد تصدرت المعوقات التي تحول دون توظيف المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس واستخدامهم لها، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي: (4.0 ، 3.97 ، 3.9 ، 3.6 ، 3.31). ومن البديهي أن وجود مثل هذه العوائق خصوصاً عدم توافر أجهزة الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي، وكذلك ضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها في التدريس، فضلاً عن عدم توافر البيئة الصفية المناسبة في مختبرات الحاسوب بمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وانحراف معياري (1.30)، كل ذلك أدى إلى الحد من استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

لذلك فإن تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام الحاسوب والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، لا تكفي في ظل عدم توافر هذه الوسائل في المدارس، أضف إلى ذلك، عدم توافر الكفايات والمهارات اللازمة لدى المعلمين والمعلمات على استخدام هذه البرمجيات وتوظيفها في أغراض التدريس.

كما أن عدم توافر الوقت الكافي بسبب زخم المواد الدراسية، وازدحام جداول المعلمين والمعلمات بالحصص المدرسية، لا يتيح الفرصة أمامهم لتوظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها في أغراض التدريس، وبذلك يلجأ هؤلاء إلى استخدام الوسائل التقليدية الأخرى في التدريس، والتي تتطلب وقتاً وجهداً أقل، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : (الناعبي (2010)، الفهد والهابس (2000)، (Sherwood, 1993))، حيث أكدت هذه الدراسات على أن قلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات والغرفة الصفية، وضعف البنية التحتية، وعدم توافر الوقت الكافي لدى المعلمين والمعلمات بسبب ازدحام الصفوف الدراسية، وازدحام المواد الدراسية، كل ذلك أدى إلى الحد من استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

أما بقية العوائق فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية (2.36 – 3.1)، وهي عوائق لا يمكن استثنائها، إلا أن آراء المعلمين والمعلمات كانت متفاوتة حول هذه العوائق، وقد يُعزى ذلك إلى عدم تجانس التخصصات العلمية لأفراد عينة الدراسة، كما أن عدم توافر الوقت اللازم للمعلمين والمعلمات، وعدم توافر التجهيزات اللازمة (البنى التحتية)، جعل المعلمين والمعلمات لا يلتفتون إلى العوائق الأخرى رغم وجودها.

كما تشير نتائج الجدول (5) إلى أن الفترتين (17 ، 18)، اللتين تتصان على أن : "إحساسي بأن استخدام الحاسوب في التعليم يفقد العملية التعليمية طابعها الإنساني" و "عدم وجود قناعة لدي بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تخدم المادة التي أقوم بتدريسها"، جاءتا بمتوسطات حسابية (2.52 ، 2.36) على التوالي، مما يشير إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات كانت إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم الرغبة في استخدام هذه التكنولوجيا في التدريس، ولديهم القناعة بأهميتها، وهذا يعني أن عدم استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها، ليس ناتجاً عن اتجاهاتهم السلبية لهذه التكنولوجيا، وإنما لوجود عوائق أخرى تعيق استخدامها في أغراض التدريس.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الناعبي (2010)، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اسكندر وغزاوي (1994)، التي أكدت على أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس كان ناتجاً عن عدم قناعة المعلمين بأهمية التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس.

السؤال الرابع :

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع : هل تختلف معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس باختلاف الجنس؟
أُجري اختبار (ت) (T-test) لفحص الفروق بين المتوسطات، والجدول (6) يوضح نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	42	59.07	10.8	2.75	99	0.007
إناث	59	53.23	10.3			

تشير النتائج في الجدول (6) أن قيمة (ت) كانت (2.75)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a > 0.05$)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين آراء المعلمين والمعلمات في عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس، وذلك لصالح المعلمين الذكور بمتوسط حسابي (59.07)، وانحراف معياري (10.8).

وقد يفسر ذلك بأن المعلمين أكثر شعوراً وإحساساً بهذه الصعوبة والعوائق من المعلمات، وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى أن المعلمات أقل تدمراً من الوضع القائم في مدارسهن من المعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الناعبي (2010).

السؤال الخامس :

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس : هل تختلف معوقات استخدام معلمي ومعلمات تربية النجف الأشرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس باختلاف التخصص العلمي، المؤهل العلمي، الخبرة ؟

قامت الدراسة باستخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (7)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
التخصص العلمي	بين المجموعات	36	0.240	0.760	0.812
	داخل المجموعات	64	0.315		
	التباين الكلي	100			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	36	0.144	0.653	0.916
	داخل المجموعات	64	0.221		
	التباين الكلي	100			

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية في معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تُعزى لمتغير التخصص العلمي، وقد يُعزى ذلك لوجود الكثير من العوائق التي تحد من انتقال المعلمين والمعلمات من مرحلة الإلمام والمعرفة بالمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى مرحلة توظيفها واستخدامها في أغراض التدريس، ولم تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من : الناعبي (2010) ، (Kort & Husing, 2006)، اللتين أظهرتا أن هناك فروقاً دالة إحصائية في عوائق الاستخدام تعود لمتغير التخصص العلمي، يعود لصالح معلمي ومعلمات الرياضيات.

كما تشير النتائج جدول (7) أيضاً إلى عدم وجود فروق جوهرية في عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد يفسر ذلك إلى أن المؤهل العلمي، قد لا يكون مقياساً لاستخدام هذه التكنولوجيا في أغراض التدريس، فقد يكون هناك معلمون ومعلمات من ذوي المؤهلات العالية، أقل قدرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في التدريس، من ذوي المؤهلات العلمية المتدنية، والعكس بالعكس، فالأمر الأهم هنا مدى التدريب والممارسة والتطبيق.

وأوضحت نتائج جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة، وقد يُعزى ذلك إلى تشجيع وزارة التربية والتعليم في الاشتراك في الدورات المجانية التي تقدمها للمعلمين والمعلمات دون النظر إلى خبراتهم في قيادة الحاسوب مثل دورة (ICDL)، ودورة التعليم للمستقبل (Intel)، بحيث يحصل المعلم الذي يجتاز هذه الدورات على حافز مادي، وعلى الترقية إلى رتبة أكاديمية أعلى.

ولم تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من : الناعبي (2010)، (Kay & Mellar, 1994)، (Novack & Knowles, 1994)، (Sherwood, 1993)، التي عزت عدم استخدام حديثي الخبرة من المعلمين، أو قلته لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس؛ إلى أن هؤلاء المعلمين ما زالوا في صراع للتكيف مع أدوارهم كمعلمين، وأنهم ما زالوا في مرحلة الاستكشاف للاستخدامات والتطبيقات التربوية الحديثة.

الخاتمة والتوصيات :

أ- الخلاصة :

- 1- إن معظم أفراد عينة الدراسة ونسبتهم (91.1%) يستخدمون شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وهذا ما يؤكد وعي المعلمين والمعلمات بأهمية الإنترنت واستخدامها.
- 2- تشير النتائج إلى أن ما نسبته (63%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائهم ومع بعضهم بعضاً.
- 3- (80.2%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون برنامج معالجة النصوص، ونسبة (76.3%) يستخدمون برامج العروض التقديمية، حيث تعدّ هذه البرامج من البرامج الأساسية التي يجب على المعلم أن يتقنها، وذلك ليتمكن من الاستفادة منها في كتابة أسئلة امتحاناته.
- 4- أما بالنسبة للجداول الالكترونية، والألعاب التعليمية، وقواعد البيانات، فقد بلغت نسبة استخدامها على التوالي (66.3% ، 61.4% ، 57.4%)، أما بقية البرامج مثل : معالج الصور، والفيديو التفاعلي، وتأليف الوسائط، فكانت نسبة استخدامها دون (44.6%).
- 5- إن أفراد العينة لا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية في التدريس، حيث جاءت المتوسطات الحسابية من (2.22) فما دون وفي جميع التطبيقات.
- 6- إن من أهم المعوقات التي أظهرتها نتائج الدراسة، والتي تحول دون توظيف المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها في أغراض التدريس هي : "عدم توافر الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي" و "عدم وجود الوقت الكافي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس" و "عدم توافر البنية التحتية المساندة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس" و "عدم وجود البرمجيات التعليمية التي تخدم المادة التي أقوم بتدريسها" بالفضلاً عن "ضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس".
- 7- كان من نتائج الدراسة الحالية وجود فروق معنوية بين آراء المعلمين والمعلمات في عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس، وذلك لصالح المعلمين الذكور بمتوسط حسابي (59.07)، وانحراف معياري (10.8). وعدم وجود فروق دالة

إحصائياً في معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ب- التوصيات :

توصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى التوصيات الآتية :

- 1- إجراء البحوث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة لاطلاع المعلمين والمسؤولين على أثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم.
- 2- إن تدريب المعلمين والمعلمات على قيادة الحاسوب ليس كافياً، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى إشراك المعلمين والمعلمات في دورات متخصصة في توظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها في أغراض التدريس.
- 3- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.
- 4- الدعوة إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، فضلاً عن توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا في المدارس من أجهزة حاسوب، ومختبرات، وشبكات اتصال، وغير ذلك.
- 5- إعادة النظر في المقررات والمواد التي تُدرّس للطلبة في المستويات المختلفة في المدارس، وإعادة هيكلتها بما يتناسب مع الوقت اللازم لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريسها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- 1- أحمد، عقيل عبد المحسن ؛ والبلوشي، فاطمة. (2009). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عملية التعليم والتعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 10 (3)، 13 - 34.
- 2- إسكندر، كمال يوسف؛ وغزاوي، محمد ذبيان. (1994). مقدمة في التكنولوجيا التعليمية. (ط1)، الكويت : مكتبة الفلاح.
- 3- بني عطا، زايد صالح. (2009). بناء مقياس اتجاهات المعلمين نحو الرخصة الوالية لقيادة الحاسوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 10 (4)، 117-144.
- 4- التركي، عثمان التركي. (2010). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11 (1)، 151 - 174.
- 5- الجاغوب، محمد عبد الرحمن. (1995). التفاز وأهمية استخدامه في العملية التربوية. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم : الأردن، 36 (2)، 68 - 73.
- 6- الجرف، ريم. (2001). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث عشر - مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، جمهورية مصر العربية : جامعة عين شمس.
- 7- الريم، (2008). العوائق التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم. ملتقى معلمات الحاسب بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.
- 8- الظفيري، فايز منشور. (2004). أهداف وطموحات تربوية في التعليم الإلكتروني. رسالة التربية. سلطنة عمان، (4)، 90 - 84.
- 9- عزمي، نبيل جاد. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة : دار الفكر العربي.
- 10- العايدرة، محمد حسن. (2003). آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية/الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 4 (4)، 135-164.

- 11- الفهد، فهد والهابس، عبد الله. (2000). دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي. ورقة مقدمة في ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات - حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة، 11-12، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 12- الموسى، عبد الله؛ المبارك، أحمد. (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض : مؤسسة شبكة البيانات.
- 13- نادر، وهبة. (2006). تكنولوجيا المعلومات والاتصال في فلسطين : التفاوتات الاجتماعية والتعليمية في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال. رام الله - فلسطين : مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- 14- الناعبي، سالم عبد الله. (2010). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11 (3)، 41 - 74.
- 15- وزارة التربية والتعليم. (2003). أضواء على المناهج. نشرة دورية (2)، عمان: مديرية المناهج والكتب المدرسية.
- 16- وزارة التربية والتعليم. (2006). الاستراتيجية الوطنية للتعليم. عمان: وزارة التربية والتعليم.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 17- Al-Naibi, S.A. (2002). An Investigation of the Provision of Information and Communications Technology in Initial Teacher Education in Oman. Unpublished PhD. Thesis, School of Education. University of Birmingham, UK.
- 18- Autzen, B. (2007). Quality of Usage as a Neglected Aspect of Information Technology Acceptance. Retrieved, July 26, 2008, from : http://wifol.bwl.unimannheim.de/fileadmin/files/Publications/working_paper_2007/QualityofUsage.pdf.
- 19- Dabbagh, N. (2007). "The Online Learner : Characteristics and Pedagogical Implications" Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 7 (3), PP. 217-226.
- 20- Dakish, E., Vale, C., Thalathoti, V., & Cherednickenko, B. (2008). "Factors Influencing Teachers' ict Literacy : A snapshot From Australia In J. Luca and E. Weippl (Eds)". World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, 3672-3680, Chesapeake, VA : AACE.
- 21- P & Molfino, M.T. (2000). "ICT as a tool for learning to learn, in D.M. Forcheri, Watson & T. Downes (Eds)". Communication and Networking in Education. PP. 175-184, Boston, MA : Kluwer Academic.
- 22- Kay, J. & Mellar, H. (1994). "Information Technology and Primary Teachers". Journal of Computer Assisted Learning, 10, PP. 157-167.
- 23- Kort, W. & Husing, T. (2006). Benchmarking Access and use of ICT in European Schools 2006 : Results from Head Teacher and Classroom Teacher Surveys in 27 European Countries. Retrieved Jun 16, 2008, from : www.empirica.com/publikationen/documents/Learned_paper_Kort_Huesing_Code_427_final.pdf.
- 24- Leach, J. (2005). Do ICT Enhance Teaching and Learning in South Africa and Egypt ? Retrieved July 26, from : www.digitalopportunity.org/article/view/125462/1/.
- 25- Novack, D. & Knowles, J. (1991). "Beginning Elementary Teachers Use of Computer in Classroom Instruction". Action in Teacher Education, 13 (2), PP. 43-51.
- 26- Phillip, O.J. (2008). "ICT Attitudinal Characteristics and Use Level of Nigerian Teachers". Issues in Informing Science and Information Technology, 5, PP. 261-266.
- 27- Sherwood, C. (1993). "Australian Experience with the Effective Classroom Integration of information Technology : Implication for Teachers Education", Journal of information Technology for Teacher Education, 2(2), PP. 167-179.
- 28- Strudler, N., McKinney, M. & Jones, W. (1999). "First - Year Teachers Use of Technology : Preparation, Expectation and Realities". Journal of Technology and Teacher Education, 7(2), PP. 115-129.
- 29- Sutton, B. (2006). Pedagogy and Curriculum. Retrieved, July 26, from : www.digitaldivide.net/news/view.php?headline=D=701.
- 30- Wheeler, S. (2001). "Information and Communication Technology and the changing Role of the Teacher". Journal of Education Media, 26(1), PP. 7-17.

Summary :

The study aimed to identify the extent of knowledge of a sample of teachers breeding Najaf applications and basic software for IT and Communication Directorate, and the extent of their use and employment in the materials they teach, as well as to identify the barriers to using them.

To answer the questions of the study, researcher designed, after reviewing the educational literature, study tool (questionnaire), which consisted of 40 items, as a tool for data collection, where the tool is applied to a sample of 101 male and female teachers, chosen at random from schools breeding Najaf deployed in all areas of the province Directorate.

Percentages and frequencies have been used, and the arithmetic means, and standard deviations for the analysis of the data, as the study used the test (T) (T-test), and analysis of variance duo, so to get to know the average differences between the study groups.

The study came to the set of results and also recommended a set of recommendations in the body of research.